

مع تطور الطب والصناعة تطورت الأجهزة الطبية ومن ذلك أجهزة الجراحة التي مكنت الأطباء من إجراء العمليات الجراحية بدقة أكبر وبجروح أصغر وبوقت قياسي، وخصوصاً التطور الكبير في جراحات المنظار، وما صاحبه من تطور في أدوات الجراحة والمعدات المصاحبة. وخلال لقائنا مع د.علي سيد أحمد الموسوي اختصاصي الجراحة العامة أكد أن أي ورم يظهر في الجسم يمكن استئصاله بالمنظار، خصوصاً إذا كان في مراحله الأولى، وأوضح أن جراحة المنظار مكنت الأطباء من إجراء الجراحات بدقة، كما أصبح بالإمكان إجراء جراحات الجهاز الهضمي والكبد والأورام خلال وقت قصير. وحول جراحات الأورام الأكثر شيوعاً في الكويت قال د.علي الموسوي إن سرطانات القولون وسرطان البروستاتا هي الأكثر شيوعاً عند الرجال، بينما سرطان الثدي هو الأكثر شيوعاً عند النساء. وبين د.الموسوي أن أطباء النساء والولادة هم أول من استعمل المنظار في العمليات وتحديداً في عمليات ربط المبايض، وذلك في أوائل ثمانينيات القرن الماضي. كما تناول د.الموسوي الكثير من المعلومات والإجابات التي تهم القراء فإلى التفاصيل:

كتب: زينب ابوسعيد

د.علي الموسوي لـ «الأنباء»: كل ورم يظهر في جسم الإنسان



(محمد ماهر)

د.علي سيد أحمد الموسوي اختصاصي الجراحة العامة

المريضة وهذا ما نسببه العلاج الجراحي التحفظي إذا لزم الأمر نزيل جزءاً كبيراً من الثدي دون استئصال الجلد وفي الوقت نفسه نصنع ثدياً جديداً بحركة جراحية معينة في الداخل نحرك فيها الثدي بطريقة معينة فنأخذ شحماً من مكان آخر في الجسم، ونزرعه في هذا المكان ولا يجوز المحافظة على المنظر الجمالي مقابل حياتها.

الجمال أم الصحة؟

فإذا كانت الموازنة بين الاثنين أن يجري الجراحة وتأكد أنني أزلت الورم بالكامل وفي الوقت نفسه استطلعت المحافظة على جزء جمالي حتى لو كان 80% من الثدي كان بها ولكن الأولوية للصحة لأن ما دون ذلك يمكن حله فعندما نزيل الثدي نصبر على المرأة حتى تستكمل كل علاجاتها لعدة عامين، ثم نجري لها الفحوصات مرة أخرى لنطمئن أنه لا يوجد انتشار للورم أو نعرض عليها حلين، أن نأخذ

نعطي المريض بعض الجراحات من العلاجات الكيميائية بحيث نجعل هذا الورم يصغر يكون بالإمكان إجراءها بالمنظار فالكثير من أورام الصدر يمكن استئصالها بالجراحة.

هل هناك جراحات لأورام الثدي غير الاستئصال؟
● عندما نتكلم عن جراحة نعني السكتية، ولكن كم تقطع هذه السكتية والى أي حد تقطع، هل تقطع جرحاً بطول 2 و 3 سم أم نحن بحاجة إلى أن نفتح 10 و 12 سم؟ أيضاً مرتبط ذلك بالمرحلة والحالة التي عليها المريضة فإذا جاءت امرأة لديها ورم حجمه اسم×اسم وحجم الثدي مقبول هذا لا يحتاج استئصال الثدي فيعد دراسة الحالة الاجتماعية للمريضة، ودراسة سنها وهل هي متزوجة أم لا، بالإضافة إلى نفسية المريضة، أحياناً يتطلب منا دراسة وضعها الأسري، فنضطر أن نعطي «كيمياوي» للمريضة وحتى تجعل الورم يصغر، ونستأصله دون استئصال الثدي مراعاة لنفسية

البطن أو المرارة أو القولون باليدين ولكن نلمس بالعقل أي عن طريق معدات موجود داخل البطن تحركه بأوامر من عقولنا.

سرطانات الرئة

هل يمكن علاج سرطانات الرئة جراحياً؟
● كل ورم يظهر في أي مكان في جسم الإنسان، إذا كان في مراحله الأولى يمكن استئصاله جراحياً بل يمكن استئصاله بالمنظار الجراحي دون تعرض المريض إلى جرح كبير، وذلك مرهون بنوع الورم الموجود وبالتحديد إذا كان سؤالك عن أورام الرئة، أو أورام الصدر فالرئة بالذات لها أطباء جراحة الصدر والرئة، وهم يقومون بإجراء عمليات كثيرة عن طريق المنظار الجراحي.

أنا لا أتكلم عن عمليات الفتح الجراحي التقليدي، لأننا نستطيع أن نجريها ولكني أتكلم عن مرحلة أعلى درجة فإذا كان هناك ورم موجود بالصدر وهو في مرحلة يمكن علاجها

للمناظير في الجراحة العامة استئصال المرارة، وقد رفضت في البداية من المجتمع الطبي الجراحي ولكن مع الوقت عرفوا فوائده الكثيرة وأولها: الآلام أقل والجرح أصغر والجروح ليست في مكان واحد، فقد تكون في عدة أماكن لا يستشعرها المريض بالم وهي عادة لا تتعدى الواحد سنتيمتر وبعد شهر يترك أثراً بسيطاً مكانها ويمكنه العودة لعمله ثاني يوم بعد العملية، فالتباينات الجروح قلت منع جراحات المناظير والرؤية داخل البطن باستخدام كاميرات معقمة تبين أدق التفاصيل للشرايين أو أي جزء من الجسم.

فالكاميرا الموجودة لها درجة نقاوة عالية جداً ناهيك أنه أصبح اليوم هناك نوع من التنافس في المجتمع الجراحي على مستوى العالم كله، في إجراء عملية جراحية عن طريق جراحة المناظير لها دورات وسنوات خبرة وممارسة فما لا يعرفه المريض هو أننا نلمس

سرطانات القولون والبروستاتا الأكثر شيوعاً عند الرجال وعند النساء سرطان الثدي

الأجهزة الحديثة تستخدم القوة الصوتية وطاقة الحرق وتكنولوجيا إيقاف النزيف

ظهرت جراحة المنظار الآلي عن طريق تحريك المعدات داخل البطن في كل الاتجاهات

ما أحدث ما تطورت إليه جراحة المناظير؟ وهل هناك عمليات كانت تجري بجراحة تقليدية، فأصبحت بالمناظير؟

● كل الجراحات التي كانت أصبحت تجري الآن عن طريق المناظير فعلى سبيل المثال جراحة المرارة وهي من أولى الجراحات في ذلك، بعدها دخلت جراحة استئصال القولون، ثم دخلت جراحة استئصال الطحال بالمنظار، بعدها دخل استئصال جزء من الكبد، ثم تطورت الجراحات إلى أن وصلنا إلى جراحات البطن، والدخول إلى منطقة ما خلف الغشاء البريتوني في البطن، واعظم وأكبر غدة فيها هي غدة البنكرياس، والآن تجري جراحات استئصال جزء من البنكرياس أو كله بالمنظار، استطاع القول بأن 90% من جراحات البطن الآن تجري بالمنظار، فإذا كانت هناك طفرة نوعية في جراحات المناظير، فهي حصلت على ما يقارب عشرين عاماً سابقة وقبل ذلك لم يكن هذا التطور موجوداً وإن كانت هناك مراحل نمو فالطفرة التي حدثت بدأت بجراحات بسيطة بالمنظار ولكن في الفترات اللاحقة أصبحت السرعة رهيبية.

الآن لم نعد نتكلم عن جراحات استئصال عضو معين، أو تصليح جزء معين بالمنظار، الآن أصبحنا نتكلم عن تصليح جدار البطن فهناك من يعاني من فتق في جدار البطن والآن لم نعد نجري تلك العمليات عن طريق الجراحي، بل نجريها عن طريق فتحات مختزلة عن طريق جرح أو اثنين أو ثلاثة على طرف البطن ونصلح «الفتحات» ونضع الشبكة التي كانت توضع من الخارج فأصبحت توضع من الداخل وقد وازى ذلك التطور التكنولوجي، فقد طورت التكنولوجيا والشركات من نفسها لتلبية احتياجات الجراحات لتأمين العمليات الجراحية بالمنظار، ففي السابق كان نظام القص والحرق وإيقاف النزيف داخل البطن عن طريق جهاز الحرق الآلي المعروف، الآن تطورت وأصبح هناك عدة أجهزة تستخدم القوة الصوتية، والبعض منها قوة الحرق التي لا يشعر بها المريض فالطفرة النوعية التي حدثت في جراحة المناظير وازاها كل شيء في جراحة المناظير، حتى الباسات الجراحية تغيرت نوعيتها فاليوم كل ما يحتاجه الجراح حتى يتم أي جراحة من نوع معين بالمنظار تصنعه له التكنولوجيا.

جراحة المنظار الآلي

من جانب آخر مع الطفرة النوعية التي حدثت في جراحة المناظير ظهرت جراحة المنظار الآلي، فالمعدات الموجودة داخل البطن تتحرك وكأنها بيد الطبيب واليوم نحن لا نتكلم عن جراحة المناظير بل نتكلم عن كيفية تطوير جراحة المناظير، فالمعدات في داخل البطن تخنق في كل الاتجاهات، من التطور أيضاً قد يكون الجراح في دولة، والمريض في دولة أخرى ويجري العملية عن طريق الاتصالات، فتركب له الأجهزة في بطنه بوجود جراحين في غرفة العمليات وهو في منزله ويتحكم في الأيدي الموجودة وعن طريق شبكة اتصالات قوية تتحرك هذه المعدات ويجري العملية، وهذه قيد الدراسات، وأجربنا جراحات قليلة.

هل يمكن إجراء جراحات لجهاز الهضم، وللأمعاء بالمناظير؟
● صلب جراحات المناظير عن طريق البطن كانت للامعاء، وأطباء النساء والولادة في أوائل الثمانينيات هم أول من استعمل المنظار في ربط المبايض بعدها ظهرت فكرة إجراء العمليات عن طريق المناظير، وكانت أول جراحات



180 ألف حالة وفاة سنوياً في مصر بسبب سرطان الثدي

قالت أستاذ جراحة أورام الثدي بكلية الطب د.سامية النجار أن نحو 180 ألف سيدة تموت كل عام نتيجة الإصابة بمرض أورام الثدي، مما يؤكد أهمية دراسة هذا المرض الذي ينتج عن تكاثر ونمو الخلايا الموجودة بالثدي، وينتج عنها كتلة تكبر وتطغى على الأجزاء المحيطة بها وتتكاثر لتصل إلى الغدد الليمفاوية، وأضافت د.سامية أن أهم العوامل المسببة لسرطان الثدي هو التقدم في العمر فيما بعد سن الأربعين، ووجود سرطان سابق في أحد الثديين قبل انقطاع الطمث، والتاريخ العائلي لوجود هذا المرض للأهبات والأخوات والجدات الموروثة والحمل المتأخر لمن بعد سن 30، وعدم الرضاعة الطبيعية للابناء، ونسبة الإصابة لهؤلاء 3 أضعاف الأشخاص العاديين، كما بعد من أسباب الإصابة كذلك ظهور الدورة قبل سن الثانية عشرة أو استمرارها لما بعد سن الخمسين أو الإفراط في تناول المشروبات الكحولية أو استعمال حبوب منع الحمل مدة طويلة. وأشارت إلى العلامات الظاهرة والأعراض التي تصاحب مرض سرطان الثدي، والتي من أهمها وجود كتلة في الثدي غير مؤلمة وإفرازات صفراء أو مختلطة بدم تفرزها حلمة الثدي أو تغير في لون الحلمة أو حرارتها أو اتجاهها أو انكماشها وظهور تشققات أو تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط وسماكة جلد الثدي بما يشبه قشر البرتقالة أو حدوث آلام بعظام الفخذ أو فقرات الظهر أو حدوث كسور دون أي أسباب واضحة، وشددت على ضرورة الأخذ في الاعتبار أنه عند ظهور أي من هذه العلامات يجب مراجعة الطبيب للاطمئنان والكشف المبكر، وأخذ عينة دون تأخير.

وحددت د.سامية عدة نقاط للوقاية من سرطان الثدي ومنها ممارسة التمارين الرياضية لاكثر من 4 ساعات أسبوعياً، والحمل الطبيعي الكامل قبل سن 28 سنة، والرضاعة الطبيعية بعد الولادة، والخصص الذاتي للثديين بعد انتهاء أسبوع على الدورة الشهرية أو أول يوم من كل شهر للسيدات اللاتي انتهت عندهن الدورة الشهرية بعد سن اليأس وأنسب وقت لفحص الثدي يكون منذ بلوغ سن العشرين.

مميزات جراحة المناظير

إن هذه الجراحة تتمتع بالعديد من الميزات التي لا تتوافر في الجراحة المفتوحة مثل سرعة التماثل للشفاء وقصر المكوث في المستشفى، والعودة السريعة للعمل، مما يؤدي إلى توفير في التكاليف وراحة العمل، فضلاً عن أنها توفر تجنب اللجوء إلى الجروح وما يترتب على ذلك من تكلف العناية بها، واحتمال حدوث بعض المضاعفات كالالتهابات والفتوق الجراحية، ناهيك عن الناحية التجميلية لجدار البطن وخاصة عند السيدات.

وهناك عدة عوامل أخرى لعبت دوراً في انتشار هذه الجراحة بهذا الشكل المثير، ومن هذه العوامل ما يلزم لهذه الجراحة من الأجهزة الخاصة بالمناظير والتلفزة وأجهزة دفع الغاز وغيرها، لذا فقد اندفعت بعض الشركات المستعدة لهذه الأجهزة بدافع التسويق لتصور هذه الجراحة وكأنها البديل الأوضح من جميع الطرق والعمليات الجراحية الأخرى، مما نتج عنه بعض التجاوزات ومن هذه العوامل التنافس في ميدان الطب الخاص وما نتج عن ذلك من المبالغة في الغناء على هذه الجراحة بدوافع تجارية رغبة في اجتذاب المرضى التواقين للاستغناء عن الجروح والاستغناء عن المكوث في المستشفى وما إلى ذلك من متطلبات الجراحة المفتوحة. وكان من نتيجة تلك الضغوط أن أدت إلى نقص الخبرة الكافية في إجراء مثل هذه العمليات الدقيقة وقلة الانتقاء الدقيق للحالات المناسبة والتي تستفيد فعلاً من هذه العمليات فنتج عن ذلك بعض المشاكل والمضاعفات الجراحية. فظهر الاهتمام بوضع الضوابط لحدود الخبرة وتوضيح الحاجة الحقيقية لهذه العمليات أثناء المؤتمرات الطبية ومراكز البحث العلمي، كذلك التطور الباهر والمستمر في صنع الكاميرات والألات الجراحية والأجهزة الأخرى اللازمة لمثل هذه الجراحات، مما أدى إلى كثير من التصحيح في المفاهيم والتطبيق العملي لهذه الجراحة الوليدة.

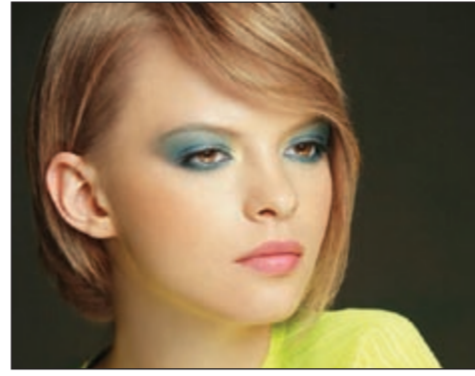
ومن أكثر العمليات التي حازت نجاحاً وانتشاراً كبيرين عملية استئصال المرارة بالمنظار، وذلك لما حازته من توافر معظم الميزات التي تجعلها تفوق الجراحة المفتوحة من حيث سرعة الشفاء وقلة الجروح وما إلى ذلك. ولا يعني هذا أن جراحة المناظير اقتصرت على عملية استئصال المرارة، بل تعدتها لتشمل كثيراً من العمليات الجراحية ولاتزال تمتد أكثر فأكثر مع نمو الخبرة وتطور الآلات اللازمة لهذه العمليات.

فمثلاً عملية الفتق الأربي حققت الأربي حققت بالمنظار تقدماً فائقاً وانتشرت انتشاراً واسعاً على الرغم من التحفظات التي يبديها كثير من الجراحين على الحاجة للدخول إلى تجويف البطن ووضع الشبكة الصناعية لرتق الفتق من الداخل وارتفاع تكاليف مثل هذه العمليات. كذلك جراحات المعدة التي أصبحت محصورة في الحالات الطارئة مثل نزيف قرحة الاثني عشر وانفجارها، هذا طبعاً فضلاً عن الأورام بنوعها الحميد والخبيث.



الطبيب وليس المريض من يقرر إجراء جراحات السمنة

جراحة المرارة من أوليات الجراحات التي أجريت بالمنظار ثم استئصال القولون ثم جراحة السمنة المفرطة فالطحال فالكب



أصبحنا نزيل ورم الثدي فقط دون إزالة الثدي بأكمله مع العضلات بعد تطور العلاجات الكيماوية

بعض المرضى يضغطون على الطبيب لإجراء جراحة السمنة لعدم قدرتهم على إنقاص الوزنهم

إذا كان في مراحلها الأولى يمكن استئصاله بالمنظار الجراحي بأمان



د.علي الموسوي يتحدث للزميلة زينب أبو سيدو



أورام الرئة تستأصل بالمنظار الجراحي



جراحات المناظير قللت الآلام ومساحة الجروح



يمكن إخضاع الأطفال للجراحات العامة

بقلم طبيب

د.عزت بدوي



هل نقول للزهايمر.. وداعاً

مع التقدم الحضاري الذي نعيش فيه، والتقدم في الخدمات الصحية، ارتفع متوسط معدل الأعمار لتصل إلى سبعين حتى تسعين عاماً وقد تزيد. وهو الأمر الذي يزيد من نسبة الإصابة بمرض الزهايمر الذي يظهر مع التقدم في العمر والدراسات في بعض البلدان أثبتت وجود ازدياد في معدل الإصابة كلما ازداد العمر. وبالطبع تختلف نسبة الإصابة من بلد إلى آخر. والآن العلم استطاع أن يصل لدواء لهذا المرض، هذا الدواء ممكن أن يحمي هؤلاء الذين قد يتطور بهم الأمر ليكونوا فريسة لذلك المرض.

وحتى نعطي بعض الضوء على مرض الزهايمر، يجب أن نعرف طبيعة التغيرات التي تحدث داخل الجسم، والتي تؤدي إلى الأمراض المصاحبة له، والتي سنسرد لها في هذه المقالة، فهو مرض يؤثر على المخ بشكل أساسي، ويتطور تدريجياً إلى أن يصل الأمر بموت الخلايا العصبية نتيجة تراكم أنواع من البروتينات الغريبة على تلك الخلايا.

وعادة ما تبدأ الأعراض في الظهور تدريجياً، بطريقة لا تشعر الكثيرين منا بأن هناك أعراضاً غريبة على المصابين به، والمرضى عادة ما يؤثر في البداية على الذاكرة عند الشخص المصاب، وهذا العرض قد يكون عرضاً طبيعياً لدى كبار السن، ولكن مع مرور السنين يصبح على المرضى من كبار السن تكوين ذاكرة جديدة. ومع الوقت يستمر المرض في الانتشار ليصيب مناطق أخرى من المخ، ليقفل المزيد من الخلايا وتزداد الأعراض التي تقلل من قدرة المريض على أن يتولى شؤونه الحياتية بنفسه وهذا الازدياد في انتشار المرض يجعل المريض ينتقل كل فترة إلى مرحلة أكثر تقدماً في المرض، والتي تؤثر تبعاً على قدرات المريض، سواء الذهنية أو البدنية، وكذلك علاقته مع الآخرين. وتختلف أعراض المرض في عدة نواح فتتأثر القدرة العرفية لدى المريض، مما يؤثر على قدرته في الفهم والكلام وكذلك تتأثر ذاكرته، كما تظهر الأعراض السلوكية والمزاجية، ويتأثر كذلك نشاطه اليومي.

وكما ذكرنا آنفاً، فقد تبدو بعض الأعراض كأنها أعراض عادية لكبير السن مثل كثرة النسيان، ويتبع ذلك أعراض أخرى مثل فقدان الأشياء، فيكثر نسيان المفاتيح ومحفظه النقود والتلفون المحمول، والمتعلقات الشخصية، وغير ذلك وقد يتسبب نسيان في بعض المشاكل مثل نسيان الطعام في الفرن مثلاً وقد تكون بعض الأعراض منطقية أو غير منطقية مثل صعوبة اتخاذ القرار المناسب أو اتخاذ قرار غير مفهوم أو قرار لا يتماشى مع المنطق السليم لدى المريض من المرض وتتفاقم الأعراض أحياناً فيفضل المريض طريقة نظراً لصعوبة تعرفة على الأماكن المعتادة ولا يتسنى له الرجوع للمنزل وحده ويظهر عدم إدراكه للأماكن المعروفة لديه كجزء من فقدان الذاكرة، وتظهر لديه كذلك صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة، وتزداد الأعراض فيتكلم بكلام غير واضح أو غير مفهوم.

ومن الأعراض التي قد يستغربها المحيطون به عدم القدرة على التمييز بين الأشياء المعتادة للمريض والتي تعتبر من الأشياء العادية، وقد يصل الأمر كذلك إلى عدم التعرف على أفراد أسرته، وذلك قد يحزن الأسرة.

وتظهر بعض الأعراض التي تؤثر على حياته اليومية وتكون ماثراً استهجاناً من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ترك الاستحمام وعدم غسل الوجه والأسنان، وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي مثل عدم تصفيف الشعر، وبعض الأعراض ترجع لعدم قدرته على فعلها مثل عدم قدرته على فك وغلق أزرار الملابس، وعدم قدرته على لبس الحذاء بفرده، وقد تتفاقم إلى درجة عدم استطاعته الوقوف في وضع مستقيم، وعدم القدرة على المشي، وتؤدي إلى عدم القدرة على تمييز الأشياء في كثير من المشاكل، مثل دفع مبالغ طائلة في المتاجر عند شراء أشياء بسيطة نظراً لأنه لا يميز بين فئات الأوراق المالية.

وتتأثر المريض بعض الأعراض السلوكية أو المزاجية مثل القلق غير المبرر، وسرعة الغضب بشكل غير معتاد وقد يصل الأمر إلى الهياج والتعدي على الأشخاص.

ومن الأعراض أيضاً ظهور السلوكيات الغريبة على المريض، وتكون غريبة بالنسبة للمحيطين به مثل التحدث بصوت عالٍ جداً، وكذلك محاولات خروجه من المنزل دون سبب، أو السير في نفس المكان ذهاباً وإياباً، وقد يقوم بالمشي أثناء النوم، وتظهر بعض الأعراض التي قد يصفها البعض بأنها من مظاهر الجنون، مثل توهم رؤية أشخاص غرباء، وفي الوقت نفسه لا يتعرف على أشخاص محيطين به، ومن الأعراض التي تسبب مشاكل لدى المحيطين به توهم المريض أن أشخاصاً يحاولون سرقة، وقد يتهم أقرب الأقرباء بمحاولة سرقة أو أنه محتال وغير ذلك من التهم التي تكون سبباً في المشاكل الأسرية إذا لم تنتفهم الأسرة طبيعة المرض.

وقد ذكرنا كل هذه الأعراض حتى ننتبه جميعاً للأشخاص كبار السن المحيطين بنا والذين نحبهم ونتمنى ألا يصلوا لتلك المراحل المتقدمة من المرض، فهو مرض يستغرق سنوات قد تصل إلى عشر سنوات، وهي مدة قد تبدو طويلة ولكن أي وقت يضيع دون علاج معناه فقدان بعض قدرات المريض الحياتية مثل الذاكرة أو التفكير السليم أو غير ذلك، فالدواء لا يعالج ما تم من إصابات في خلايا المخ، ولكن يحمي خلايا المخ من المزيد من إصابات تلك الخلايا.

في أي عمر يمكن إخضاع الأطفال للجراحات العامة؟
● الأطفال وهم أجنة في بطون أمهاتهم قد يخضعون إلى جراحات ومنذ اليوم الأول الذي يولد فيه الطفل، إذا كان محتاجاً إلى جراحة الثدي، فهي لا علاقة لها بعمره سواء كان جنيناً أو رضعاً، أو في عمر المراهقة، أو الشباب أو مرحلة الشيخوخة.

لها مخزن على سطح البطن أحقنهما بالماء، حتى يصل إلى نهاية الحلقة فتقل على المعدة، فلا يستطيع أن يأكل فهناك مرضى مشكلتهم ليست في كمية الأكل ولكن المشكلة أنه يحب الحلويات ولا يستطيع الامتناع عنها، وربما يمتنع عن الوجبات الثلاث، ويعبى جسمه فوق الـ 4000 كيلو كالوري في اليوم في الوقت الذي لا يحتاج إلا 1500 - 2000 باليوم، مريض الحلويات لا تنفع معه عملية الحلقة فحلته عملية تحويل مسار فما يأكله بكثرة لن يمتص إلا عن طريق إجراء عملية تحويل مسار وأن هذا الجزء من الأمعاء الذي يحتوي على الطعام الذي تتناوله المريض بدلا من أنه يبدأ امتصاصه في أول الأمعاء، تجعل امتصاصه في آخر الأمعاء وحديداً منذ عام 2006 اشتهرت كعملية تحويل المسار، شيء شبيه بالتكميم، لكن المجتمع في دول الخليج وفي الدول العربية عندما أجرينا للمرضى عملية تكميم تنقص أوزانهم. قد تكون بها نسبة فشل بعد ثلاث أو أربع سنوات، أي نسبة 30% بعدها يبدأ المريض يزيد وزنه.

من يحدد نوع العملية؟
من يقرر نوع عملية جراحة السمنة، الطبيب أم يمكن للمريض أن يختار؟

● يعتقد بعض المرضى أن الأمر كزيارة الجمعية أو السوبرماركت فيقولون ويطلبون عملية معينة، الأمر ليس كذلك، ولكنه حسابات فحسب معدل كتلة الجسم، ونحسب الوضع الصحي، ونحسب الحالة العامة للمريض بالإضافة إلى ما يقوم بإجرائه الطبيب نفسه من معادلات، فهناك مرضى ننصحهم بإجراء التكميم وهناك مرضى أفضل لهم إجراء تحويل مسار، على الرغم من أن عمليات التكميم لا تكون من المشاكل، فعملية لها مشاكلها وبعض الأعراض الجانبية، فاختيار العملية لا يكون بيد المريض وحده ولا يعتقد أي مريض أنني سأجري له العملية لأنها سهلة فقط، ولكن إذا كان الأمر يستحق فسنأجرىها، ومن الملاحظ أن المريض يضغط على الطبيب لإجراء الجراحة لأنه غير قادر على إنقاص وزنه سبعة كيلوات فهل يعقل إجراء العملية لذلك؟

جراحة البواسير
ما أحدث طرق جراحة البواسير وما المدة التي يمكنها المريض في المستشفى؟
● الفكرة في جراحة البواسير هو استئصالها، وتتلخص أساليبها في الإمساك المزمّن أو قد يكون هناك ورم في القولون ويعالج المريض على أنه بواسير ويمكث أربعة أو خمسة أشهر وقد يمر عليه عامان وهو يعالج من البواسير ولا تختفي قهناً عليه أن يتأكد.

إذا تبين أنها بواسير فعلياً معالجة الإنسان ببعض المبيدات وننصحه بشرب الماء الكثير وتناول الألياف، إذا لم تتحسن وكانت البواسير من الدرجة الأولى نعطيه عادة بعض العلاجات المحلية في مكان المشكلة وبعض العلاجات عن طريق الفم.
بعض المرضى يأتينا من الدرجة الثانية، فقد تجري له جراحة، أما المرحلة الثالثة فتحتاج إلى جراحة.

علاج الأجنة
في أي عمر يمكن إخضاع الأطفال للجراحات العامة؟
● الأطفال وهم أجنة في بطون أمهاتهم قد يخضعون إلى جراحات ومنذ اليوم الأول الذي يولد فيه الطفل، إذا كان محتاجاً إلى جراحة الثدي، فهي لا علاقة لها بعمره سواء كان جنيناً أو رضعاً، أو في عمر المراهقة، أو الشباب أو مرحلة الشيخوخة.

يمكن إخضاع الأطفال للجراحة وهم أجنة في بطون أمهاتهم.. ومنذ ولادتهم

أطباء النساء والولادة هم أول من استعمل المنظار في ربط المبايض أوائل الثمانينيات

«العلاج الجراحي التحفظي» نزاعي فيه نفسية المريض ووضعه الأسري

يعتبر التدخين، وخاصة السجائر، والمساهم الرئيسي في الإصابة بسرطان الرئة إلى حد بعيد. في الولايات المتحدة، تشير التقديرات إلى أن التدخين يتسبب في 87% من حالات سرطان الرئة (90% عند الرجال و85% عند النساء). خطر الإصابة بسرطان الرئة عند الذكور المدخنين يمثل 17,2%، أما عند الإناث المدخنات، فالخطر هو 11,6%. هذا الخطر أقل من ذلك بكثير عند غير المدخنين: 1,3% عند الرجال و1,4% عند النساء.



و توقفت لمشاكل معينة، ثم ظهرت في عدة دول وطرق مختلفة، لأن المشكلة الرئيسية في كيفية حدوث السمنة فهل نحن في ورة غذائية كثيرة وهل نعاني من قلة الرياضة، المشكلة ليست في ذلك إنما المشكلة في المفهوم الذهني، فالمرضى لا يستطيعون أن يفهموا أن هذا القدر من الطعام يكفي، فالمشكلة في السلوك نفسه ومن هنا أتت العمليات، كيف أستطيع تغيير هذا المريض لأنه سيفعل ما يريد، وهناك مريض أستطيع أقناعه، ومريض لا أستطيع أقناعه، فإذا كان هناك الطبيب لإجراء الجراحة، ولكن القدي جزء ظاهر لو لم يكن جاعاً، حتى الفراغ يساعد في ذلك ويجد في الطعام تسليماً، هذا المريض إذا استطعت أن أمنعه عن الأكل فستحل المشكلة أو أنني ألبس إلى ربط معدته لمنع من الأكل هو لا يستطيع إرادته ألا يأكل، معدته عن طريق حلقة يكون

التدريب والتعلم واستنباط الأفكار الجديدة في أي من هذه الجراحات وكثير من المراكز العالمية والدولية والمحلية تجري عن طريق البطن ولكننا اليوم وبهذه الدولة الصغيرة الحجم يمكننا إجراء جراحة استئصال ورم القولون عن طريق المنظار وعن طريق فتحة واحدة لا يتعدى حجمها 3 سم.

جراحة الثدي إلى الآن لا تجري عن طريق الفتح والمنظار لأن الثدي مغلقة بغدد ودهون موجودة داخله.

فكرة المناظير هي أنها تخلق جسواً هوائياً في البطن ينفخ فيه غازاً فينتفخ ثم تجري الجراحة، ولكن القدي جزء ظاهر من الأجزاء الخارجية من الجسم ولا تجوف بداخله.

السمنة تحت المشراط

ما أحدث جراحات السمنة، وأكثرها فاعلية؟
● جراحات السمنة ليست جراحات جديدة فقد كانت موجودة منذ زمن طويل

يراجع بعد ان يصل حجم الورم فوق 7سم وذلك خشية المرض وخشية إجراء العملية وإزالة الثدي وهنا يكون الأمر أصعب عليهن وينبغي لهن ان يأتين في البداية فرمياً لا يحتجن حتى إلى كيمواي فهي مجرد جراحة لإزالة الورم وقد نأخذ عليه إشعاعاً بسيطاً فقط فالجراحات اليوم تجري بطرق فنية عالية بوجود التقنيات وخبرة الجراحين التي زادت كثيراً.

أكثر الأورام شيوعاً
ما أكثر جراحات الأورام شيوعاً في الكويت؟
● جراحات الأورام الأكثر شيوعاً مقتربة أكثر الأورام شيوعاً، فعند الرجال أكثرها سرطانات القولون وسرطان البروستاتا، وعند النساء سرطان الثدي وسرطان الغدد الليمفاوية ولكن أكثر الأورام انتشاراً في الكويت والخليج هي أورام القولون وأورام الثدي بالإضافة إلى أورام البروستاتا.

بالطبع هذا يترتب عليه

من ظهرها ونجم لها الثدي أو نأخذ من بطنها. ويمكننا أيضاً عمل الحلمة في نفس المكان بعدة طرق جراحية فإذا تقبلت المريضة وتفهمت، يمكنها في المستقبل إجراء بعض الجراحات البسيطة جراحية واحدة، كتعديل جزء صغير في الثدي الآخر الذي لم تجر به العملية فيمكننا إجراء جراحة ونوازبه بالثدي الذي أجرينا له العملية، والملاحظ أن معظم السيدات اللواتي أزلن الثدي وأجرينا جراحة تعديل له تقبلوا الثدي الجديد، تدخل الطب النووي بشكل واضح ونوعية الجراحة وخاصة جراحة الثدي فقد دخلت بها عدة تخصصات.

في السابق أي ورم كان يظهر في ثدي المرأة يزال الثدي بأكمله مع العضلات ولكننا الآن نزيل الورم دون إزالة الثدي حتى العلاجات الكيماوية تغيرت والعلاج الإشعاعي تطور كثيراً وهذا أود توصيل رسالة للمرضى فبعض النساء

سرطان الرئة

سرطان الرئة أحد أمراض الرئة التي تتميز بحدوث انقسامات خلوية غير مضبوطة للخلايا الحية، وقدرة هذه الخلايا المنقسمة على غزو الأنسجة الأخرى للرئة والانتشار فيها، إما عن طريق نمو مباشر باتجاه نسيج مجاور أو الانتقال وغزو أنسجة بعيدة في عملية تطلق عليها اسم النقيلة.

سرطان الرئة هو أكثر السرطانات شيوعاً في العالم (بعد سرطان الجلد، سرطان الثدي عند النساء، وسرطان

شد ترهلات البطن

عملية شد البطن هي من أشهر العمليات التي يتم إجراؤها في عالمنا العربي والتي يتم من خلالها التخلص من الشحم الزائد والجلد المترهل وشد عضلات جدار البطن وبالتالي فإن العملية تؤدي إلى تحسين شكل البطن بصورة كبيرة. يختلف شكل ترهلات البطن في البطن من حالة إلى أخرى وكلما زاد تراكم الدهون بدأ الجلد في الترهل وكذلك مع تكرار الحمل والولادة وعدم ممارسة الرياضة تبدأ عضلات البطن أيضاً في الترهل والبروز، في النهاية يأتي المريض أو المريضة يعاني من تراكم الدهون بالبطن مع ترهلات جدار البطن وضعف وترهلات وبروز للعضلات جدار البطن

وغالباً ما يصاحب كل هذا فتق بالصرة نتيجة لضعف العضلات وفي هذه الحالة لا يكون هناك حل سوى عملية شد البطن والتي تشمل شفط دهون البطن ثم شد العضلات المترهلة وتقويتها وتصلب الفتق المصري ان وجد ثم شفط الأجناب وفي النهاية استئصال الجلد المترهل. يكون الجرح دائماً في الجلد والدهون فقط ليصل الجراح إلى العضلات لتصليحها ولكن لا يفتحها لذلك فإن الجراح لا يدخل في تجويف البطن مثل العملية القيصرية أو عملية الزائدة الدودية لهذا فإن الالتئام يكون أسرع وتكون النتيجة أحسن والألام أقل عن تلك العمليات.